التي كان يمارسها الاستكبار العالمي في مواجهة الإسلام والمسلمين من قبل، لكنّها تمثّل حالةً متطوّرةً ومتقدّمةً من التحدّي والمواجهة في عصرنا. الدوران المتعاكسان للتحدّي للتحدّي دوران متقابلان متعاكسان في حياة الأُمم والأفراد. فقد يؤدّي التحدّي في حياة الإنسان إلى اليقظة والمقاومة والمناعة.. وهي حالة قائمة في التاريخ; لأنّ التحدّي يتضمّن الإثارة دائماً، والإثارة تفجّر كوامن القوة واليقظة والمقاومة في حياة الأُمم. والتحدّي يلجئ الإنسان إلى اللّه تعالى، ولا يلجأ الإنسان إلى اللّه في حالة أقوى منه وأفضل من حالة الابتلاء.. وإنّما يبتليهم اللّه تعالى لعلهم يضّرّعون. (وَلَقَدْ أَرْسَلنَآ إلى أُمَم مّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَهُمْ بِالْبَأْسَآءِ وَالضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ)[8]. وهذا هو الدور الإيجابي للتحدّي.